

بسم الله الرحمن الرحيم

والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا

صدق الله العظيم

## قراءة سياسية للبيان الختامي للدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الأحوازي لعام 2003

رسالة مفتوحة الى الاحوازيين

بقلم سيد طاهر آل سيد نعمة \*

يقول سيد كريم آل سيد نعمة \* : ( يا زور أياك الطبر .. رد الزور .. وكال : انا مو خايف من الطبر .. خوفك اذا كصوله ايد مني وحطوها أله .. تكون ضربتة جايدة ) من امثال العرب الاحوازيين الشعبية .

عندما نقراء البيان الختامي الاستثنائي للمجلس الوطني الأحوازي الاخير قراءة سياسية متأنية محايدة وفق المعايير التالية :

- اولاً المجلس الوطني الأحوازي هو برلمان الأحواز في المنفى ، وهو مجلس الشعب الأحوازي ، وهو السلطة التشريعية القيادية العليا للثورة الأحوازية والأحواز ، ولا سلطة عليه بل هو السلطة الشرعية الأحوازية الوحيدة التي تقرر سياسة الأحواز ، وهي بالتالي سياسة ملزمة للجميع ، رضينا او ابينا ، قانونيا وسياسيا وشرعيا .
- ثانيا لكل شعوب العالم لها برلماناتها الوطنية ومجالسها ، فالمجلس الوطني الأحوازي هو برلمان الأحواز الوطني ، وسلطته فوق سلطة التنظيمات والفصائل الاحوازية التي تتمتع بعضويتها في المجلس ، والتنظيمات الاحوازية الجديدة التي لم تكتسب هذه العضوية بعد فيه بسبب الظروف الامنية والسياسية التي تعصف بمنطقتنا العربية في الوقت الراهن .

بناء على تلك الاساسيات في هيكلية الثورة الاحوازية ومؤسساتها الشرعية ، نجد ان المجلس الوطني الاحوازي قد مارس سلطته ومهامه التشريعية والوطنية القانونية في تحديد سياسة الاحواز العامة وهي ملزمة للاحواز شعبا و ثورة ، حيث كانت تتجلى بوضوح تجاه الثورة والنضال والاستقلال ، وركز المجلس الوطني الاحوازي بأمانة تاريخية مسؤولة على أهمية الاحتفاظ بحقوق الاجيال الاحوازية القادمة التي عليها مهمة استكمال المسيرة النضالية للشعب العربي الاحوازي في تحرير وطنه من الاحتلال الفارسي البغيض في ظروف سياسية اقليمية ودولية افضل من التي هي في وقتنا الراهن .

كما ان المجلس الوطني الاحوازي باعتباره الممثل الشرعي الوحيد للثورة والقضية والمصير الاحوازي ، فقد اغلق كل الابواب المحتملة التي قد تستغلها تنظيمات احوازية لا تأخذ المسؤولية التاريخية تجاه القضية الاحوازية بعين الاعتبار وعدم مراعاة الظروف الدولية والاقليمية ووضع الثورة الاحوازية في تلك الظروف الراهنة ، وهي ايضا قد تكون مدفوعة من خلف الكواليس من قبل المخابرات الايرانية بتنفيذ مشاريع تصفية القضية على ايدي احوازية مشبووهه ومأجورة ومحسوبة على ايران .

لذلك نجد المجلس الوطني الاحوازي حريص كل الحرص وبشدة على حماية القضية الاحوازية من اي تلاعب تقوم به ايران تجاه الاحواز بواسطة عملاء يتظاهرون بالوطنية الاحوازية والتباكي كذبا على الشعب الاحوازي ومصالحه ، وهو رياء سياسيا ونفاقا مكشوفاً لشعبنا وللناس القانمين على صناعة القرار الوطني السياسي في المجلس الوطني الاحوازي .

لهذا حرص المجلس الوطني الاحوازي في دورته الاستثنائية من الفترة 14 ولغاية يوم 15 يناير - كانون الثاني من عام 2003 ، ان يضع النقاط على الحروف في ظل متغيرات سياسية تشهدها الساحة الاحوازية ، وذلك بهدف حماية الثورة الاحوازية من اي ألتفاف يجرها الى منزلق يترتب عليه مخاطر تؤدي بها الى تصفية القضية لصالح العدو الفارسي ، كما ان المجلس اراد ان يوفر تأميناً لحق الاجيال الاحوازية القادمة في مواصلة مطالبها القانونية والتاريخية في استعادة الاحواز حقاً وطنياً ثابتاً لشعب الاحواز وقطراً عربياً جزءاً من امتنا العربية .

ومن أهم هذه المتغيرات ، هي :

ظهور تنظيم حزب الوفاق الاسلامي ، هذا الحزب الذي كان سابقاً يعمل باسم لجنة الوفاق الاسلامي ، وكنا نراقب تحركه السياسي عن كثب ، وهو تنظيم يتمتع بالضوء الاخضر الاحمر نسبياً من قبل النظام الايراني والمخابرات الايرانية ، الاخضر طالما يلبي متطلبات سياسة حكومة طهران ، والاحمر عدم الاعتراف به رسمياً في حال خروجه عن الطاعة الايرانية ، وهو تنظيم غير مأمون ، وهو ايضا تنظيم تخترقه المخابرات الايرانية من قمته الى قاعدته ، بالاضافة الى ان هذا التنظيم ليس تنظيم احوازي عربي صرف بل يشمل في عضويته على عناصر فارسية ( مشبووهه ) ، وهنا تنفي منه او عنه صفة تنظيم وطني احوازي عربي مائة بالمائة حسب التعبير الذي جاء ببيان المجلس الوطني ، ونحذر شعبنا وجماهيرنا وشبابنا من ذلك التنظيم الذي تختره العملاء وضباط المخابرات الايرانية ، والدليل بسيط جدا ، كيف يظهر تنظيم داخل الاحواز بشكل

علني بدون ان يكون تحت سيطرة ونظر المخابرات الايرانية ، وهذا امر طبيعي كجهاز امن ومخابرات يخترق كل التنظيمات التي تتواجد على اراضيهِ ويسعى الى اختراق التنظيمات في الخارج ايضا ان استطاع ، والا كيف يحمي دولته ، هذه المهمة الاساسية لاي جهاز مخابرات في العالم ، ومن يرفض هذا الدليل ، فأما هو انسان بسيط لا يعرف المبادئ الاساسية الاولية للسياسة الامنية للمخابرات ، او انه انسان مضلل ( غسيل مخ ) ، او انه انسان يفهم هذه الامور تماما ولكنه ماجور في ترويج تلك الامور بهدف تضليل الاخرين وايقاعهم في شبك الاعداء .

ويسعى هذا الحزب حسب تصريحات مسؤوليه من اجل تطبيق مادتي 15 و 19 المعطلتين من الدستور الايراني ، وبطبيعة الحال لا يمكن حصر القضية الاحوازية التي هي قضية شعب وتاريخ واجيال ومستقبل ومصير بهذه المادتين اللتين لا تغنيان ضمناً الشعب العربي الاحوازي ولا يسدان جوعه وحرمانه ، هذا الشعب الذي غدى مجهول المستقبل واصبح مقلسا صفر اليديين ، هذا المستقبل الذي لا نرى في طرفه الآخر اي بصيص نور يبشرنا بالامل المياوس منه .

وهل يمكن لشعبنا ان نتطلي عليه تلك الشعارات الجوفاء التي لا تخرج عن دائرة التعايش القومي مع الفرس اجبارا مكرها وعلى مضض ؟ في حين لم تختلف الحالة هذه عن 77 عاما مضت ، ومازال هذا الشعب العربي الطيب المسكين يتعايش بكل مرارة وهزيمة مع الفرس ، وهو تحت نير وسياط وعذاب اسلام فارس واحتلالها القهري ، فماذا بالله عليكم ايها الاحوازيون المؤمنون بالتنازلات التاريخية وسياسة التعايش عبيدا لايران ، ماذا تغير في الامر ، فالشعب الاحوازي هو الشعب الاحوازي ، والاحتلال الفارسي هو الاحتلال الفارسي ، والظلم هو الظلم ، والتعايش هو التعايش ، ومازل يتعايش شعبنا مع الفرس حتى اليوم !.... اذن اين الاختلاف...؟ واين التفسير..؟ واين الحل ..؟

فالمجلس الوطني الاحوازي في بيانه الاخير الصادر عن دورته الاستثنائية اشار الى انه لا يمنع من ممارسة اي عمل وطني داخل الاحواز المحتلة وخارجها ، وانما اراد ان يقول بعبارة اخرى ان مطالب شعب الاحواز لا تنحصر في المطالب السياسية التي ترفعها التنظيمات الاحوازية المنتمية الى المجلس وغير المنتمية اليه بعد ، ومنها حزب الوفاق الاسلامي ، والبرلمانيون العرب في مجلس الشورى الايراني الذين يعتبرون من الوجة القانونية اعضاء برلمان ايراني وليس البرلمان الوطني الاحوازي ، وهم ايضا يتحركون ضمن ضوابط وقواعد برلمانية تمثل ايران في نهاية الامر ووحدة ايران السياسية والجغرافية بل السيادة الايرانية كلها .

اذن اين نحن كأحوازيون من هذه السيادة ؟

واين ستكون حقوقنا اذا ارتبطت القضية بهؤلاء الذين هم بالاساس اسرى سياسة ايران واسرى روايتهم الشهرية المغرية والتي تقدر ب ( 3 - 4 ملايين ريال ايراني ان لم تكن اكثر عوضا عن الامتيازات الاخرى ) وهو راتب وظيفي اكثر من مغري اذا ما قارناه بالمستوى المعيشي في عموم ايران ، وكيف نطلب حقا او حرية من اسيرا في السجن الايراني ؟ واسيرا لتلك المغريات ؟

أخواني البرلمانيون العرب في البرلمان الإيراني ، عليكم ان تسألوا وبأمانة صادقة البرلمان الإيراني ، لماذا تطلق حكومة طهران على منطقة الاكراد بـ ( كردستان ) وعلى منطقة البلوش بـ ( بلوستان ) وعلى منطقة الأذريين بـ ( أذربيجان ) ومنطقة التركمان بـ ( تركمنستان ) ... وهكذا ... وعندما يصلون الى منطقة عربستان او الأحواز ( العرب ) يطلقون عليها ( خوزستان ) التي ليس لهذه التسمية اي علاقة تاريخية بالأحواز ، فالسؤال لماذا لم يطلق النظام الإيراني على الأحواز كلمة ( عربستان ) في اشارة الى ان اهلها عرب ، اليس يشكل لكم هذا الامر استفسارا ملحا توجهونه الى حكومة ايران متفسرين ومستنكرين التمييز العنصري بهذا الامر وسياسة التفريس المجحفة حتى بتسمية المنطقة . مع العلم ان هذه التسمية ليست عربية ولكنها عثمانية فارسية سميت بها الأحواز بلغتهم ، في حين الفرس كانوا يعتمدونها قبل الاحتلال ، وبعد الاحتلال عمدوا على تغيير هذه التسمية استكمالاً لسياسة التفريس والاستيطان الفارسية في عهد رضا شاه المقبور ، فالأوجب على علماء الدين في قم وطهران القائمين على السلطة المركزية ان يقولوا كلمة الحق في هذا الامر ان كانوا مسلمين لا يأكلون حقوق الآخرين اغتصاباً . وعلى البرلمانيون العرب في البرلمان الإيراني ان كانوا احرارا ان يكتفوا بضغطهم عبر مواقعهم الرسمية وصفاتهم القانونية بتشكيل ضغط في البرلمان الإيراني بالمطالبة بعودة تسمية عربستان الى هذه المنطقة العربية اسوة بكردستان وبلوستان وتركمانستان وغيرها ....!

في الختام ...

نسأل الله لكم الهداية ايها الاحوازيون المهرولون وراء الوعود الايرانية ... تحت ذرائع السراب .. منها الاصلاح الايراني .

ونختتم رسالتنا بكلمة اخيرة نرج بها على مثلنا الاحوازي الآنف الذكر ، اما ان تلك الامور هي **اليد** التي قطعها العدو الفارسي من الجسم الاحوازي ليضعها **يدا للطبر** الذي يقضي به على القضية الاحوازية ...!  
لك الله يا أحواز ..  
والسلام عليكم ..

اخوكم سيد طاهر آل سيد نعمة

\* سيد طاهر آل سيد نعمة رئيس مفوضية الخارجية لحركة التحرير الوطني الأحوازي وعضو المجلس الوطني الأحوازي .  
\* سيد كريم آل سيد نعمة أحد شيوخ عشائر نهر هاشم وكارون الشمالية ( عشائر آل سيد نعمة ) ، وهو منطقتته في كريشان ( قرية سيد كريم ) - قال هذا المثل اثناء اجتماع ضم جميع شيوخ عشائر الأحواز في يوم عيد الفطر المبارك في زمن الشاه محمد رضا المخلوع ، وسئل الشيخ عبد الحسن الكعبي ( شيخ المشايخ ) سيد كريم عن رأيه بهذا الاجتماع فقال هذا المثل الذي توارثه الاجيال الاحوازية واصبح من امثال العرب الحكماء في التاريخ العربي الاحوازي .